تدني مستوى التعليم العام في ليبيا أسبابه وطرق علاجه (دراسة تحليلية ميدانية)

د. فرج المبروك عمر عامر

المقدمة :

يحتل التعليم أهمية خاصة في كل دول العالم نظرا للدور المهم والحيوي الذي يظطلع به في تقدم الشعوب ورقيها ؛ إذ تعتبر الثروة البشرية في أي دولة من دول العالم هي مقدار ما تمتلكه من عقول وأدمغة تسهم في صنع التنمية الحقيقية في البلاد، وتدفع عجلة التطور فيها إلى الأمام ، وهذا لا يتحقق إلا عن طريق الاهتمام بالتعليم وتوفير مختلف الإمكانيات اللازمة له .

ولعل تجربة (ماليزيا) بقيادة رئيس وزرائها (مهاتير محمد) من خلال اهتمامها بصفة خاصة بالتعليم ورصد كل إمكانياتها لهذا القطاع الحيوي والمهم وما وصلت إليه من تقدم ورقي خير دليل على دور التعليم وأهميته في تقدم الشعوب .

وفي ليبيا بالرغم من الثروة النفطية التي تمتلكها البلاد ، وانتشار المدارس في مختلف مدن وقرى ليبيا ، ووجود العدد الهائل من المعلمين والمعلمات لما يكفي سد الحاجة لهذه المرحلة، ومجانية التعليم وإلزاميته في مرحلة التعليم الأساسي،إلا أن الواقع يشير إلى تدني مستوى التعليم وخاصة في مرحلة التعليم العام الذي يعتبر البوابة الرئيسية للمرحلة الجامعية ، وعن طريقه تُبني الكوادر المؤهلة للعمل بمختلف مرافق البلاد ، ولكن نلاحظ الشكوى المستمرة من المجتمع حول ضعف المخرجات التعليمية ، وهذا ربما يعود سببه إلى ضعف الأساس ابتداء من مرحلة التعليم الأساسي ثم الثانوي ؛ لذلك تم اختيار هذا الموضوع لمعرفة أسباب تدني مستوى التعليم في هذه المرحلة ، وقد قسمت البحث إلى أربعة فصول حيث تناولت في الفصل الأول الإطار العام للبحث ، وفي الفصل الثاني الجانب النظري للبحث ، أما في الفصل الثالث فقد تناولت بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع ، وفي الفصل الرابع تحليل النتائج والتوصيات العامة للبحث .

الفصل الأول من البحث ونتناول فيه :

أولا ـ مشكلة البحث :

تزداد الشكوى يوما بعد يوم على مستوى الشارع الليبي من تدني مستوى التعليم ، وضعف التحصيل الدراسي لأبنائنا التلاميذ ، واعتمادهم على الحفظ في معظم الأحيان دون الفهم في معظم المواد الدراسية بالرغم من محاولات وزارة التربية والتعليم لتحسين مستوى التعليم والمتمثلة في تطوير بعض المقررات

الدراسية من خلال الاستفادة من المنهج الذي يدّرس في سنغافورة ، وإقامة بعض الدورات التدريبية للمعلمين ؛ إلا أن الشكوى تظل مستمرة ، ومستوى التعليم في ليبيا لم يتطور بالشكل المرضي ؛ لأنه تناول عناصر معينة من التعليم فقط ، والتجديد الحقيقي لأي نظام تربوي لا بد وأن يتوجه إلى هذا النظام بكليته وبما يتضمنه من أنظمة فرعية مثل السياسات والأهداف التربوية والتنظيم الإداري والموارد البشرية والمادية والمالية للتعليم والمناهج الدراسية وأساليب التدريس وطرائق التوجيه والإرشاد الطلابي والتقنيات التعليمية ونظم الامتحانات والاختبارات والتقويم ... إلى ما هنالك من عناصر فرعية للنظام التربوي .وقد أكدت الدراسات والبحوث التربوية التي تم إجراؤها من قبل منظمة اليونسكو في عدد من بلدان العالم النامية والمتطورة أن أية إصلاحات جزئية يتم إدخالها على أي نظام تربوي تبقى مجرد ترقيعات جزئية أو فقاعات سطحية لا تملك القدرة على النفاذ إلى عمق وجوهر النظام التربوي ، وبالتالي فإنها غير مؤهلة لإحداث أي تغيير يذكر في صميم العملية التربوية .

لذلك نحاول من خلال هذه الدراسة التعرف على أهم الأسباب التي تقف وراء تدني مستوى التعليم العام في ليبيا ، حيث حُددت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما سبب تدني مستوى التعليم العام في ليبيا من وجهة نظر المفتشين التربويين في مدينة العجيلات ؟

ثانيا ـ تساؤلات البحث :

وتفرع من السؤال الرئيس السابق مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تبحث عن أي الأسباب التي يكون لها الدور الأكبر في عملية تدني مستوى التعليم العام في ليبيا ، وهذه الأسئلة الفرعية هي :

1- هل قلة الأبنية المناسبة لإدارة العملية التعليمية ؟
2- هل ضعف طرائق التدريس المستخدمة من قبل المعلمين ؟
3- هل ضعف أداء المعلمين لواجباتهم التدريسية ؟
4- هل عدم استخدام المعلم للبرامج المعينة في التدريس ؟
5- هل ضعف تقويم المتعلمين في مجال تحصيلهم الدراسي من قبل المعلمين ؟
6- هل ضعف أداء الإدارة المدرسية لعملها ؟
7- هل قلة التجهيزات المطلوبة لإنجاح العملية التعليمية ؟
8- هل عدم الاهتمام بالأنشطة المدرسية الخاصة بالمتعلمين ؟
9- هل ضعف الصلة بين البيت والمدرسة ؟
10- هل التقصير الواضح من الدولة تجاه التعليم بشكل عام ؟
11- هل عدم استخدام أسلوب الامتحانات الحديثة التي تحارب ظاهرة الغش عند التلاميذ ؟
12- هل التركيز في الحصول على الشهادة دون الاهتمام بالجوهر ؟

13- هل ضعف المحتوى المعرفي للمناهج الدراسية ؟
14- هل عدم تعاون مجالس الآباء والمعلمين مع إدارة المدرسة ؟
15- هل عدم الأخذ بملاحظات المفتشين التربويين أثناء متابعتهم للعملية التعليمية ؟
16- هل قلة التركيز على نتائج المؤتمرات والندوات العلمية الخاصة بتدني مستوى التعليم ؟
17- هل عدم النمو المهني للمعلمين بسبب قلة التدريب المستمر لهم ؟

ثالثا ـ أهداف البحث :

يهدف البحث إلى الكشف عن مجموعة من الحقائق التي يرجح الباحث أن تكون سببا في تدني مستوى التعليم في ليبيا لعل من أهمها :

1-التعرف على دور المعلم في العملية التعليمية مثل مدى استخدامه لطرائق التدريس الحديثة ، ومدى اهتمامه بواجباته التدريسية ، وتقويمه للمتعلمين ، واستخدامه للوسائل التعليمية .
2- معرفة مدى توفر التجهيزات التعليمية التي تسهم في إنجاح العملية التعليمية .
3- معرفة مدى إسهام الأنشطة المدرسية ، والأسرة ، ومجالس الآباء ، والمعلمين ، والدولة بشكل عام في تدني مستوى التعليم .
4- بيان دور الامتحانات التقليدي ومدى إسهامها في تدني مستوى التعليم العام في مدينة العجيلات
5- التعرف على دور المفتش التربوي ومدى الأخذ بملاحظاته الموجهة إلى المعلمين .
6- معرفة مدى استفادة وزارة التربية والتعليم من نتائج المؤتمرات والندوات العلمية الخاصة بتدني مستوى التعليم .

رابعا ـ أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في الآتي :

1- توضيح الدور المهم للمعلم في الرفع من مستوى التعليم العام عندما يكون عارفا ومستخدما للطرائق الحديثة في التدريس ، وتقويمه الصحيح للمتعلمين ، واستخدامه للوسائل المعينة في التدريس ، بالإضافة إلى اهتمامه بالأنشطة المدرسية .
2- تحسيس الدولة بدورها تجاه التعليم العام من خلال توفيرها مختلف التجهيزات والإمكانيات المطلوبة التي تسهم في إنجاح العملية التعليمية .
3- يؤكد البحث على أهمية دور المفتش التربوي في تقييم المعلمين ؛ لذلك ينبغي الاستفادة من توجيهاته وملاحظاته.
4- يدق البحث ناقوس الخطر حول طريقة نظام الامتحانات الحالية نظرا لارتفاع نسبة الغش فيها ومحاولة الاستفادة من برامج التقويم التربوي الحديث .
5- الرفع من مستوى كفاءة المعلمين من خلال الدورات التدريبية المستمرة يسهم في النهوض بمستوى التعليم في ليبيا بشكل أفضل .

خامسا ـ حدود البحث :

1ـ الحد البشري : اختار الباحث عينة عشوائية من المفتشين التربويين بمدينة العجيلات للإجابة عن أسئلة الاستبيان .

2ـ الحد الجغرافي : استهدف الباحث النطاق الجغرافي لشؤون التعليم بمنطقة العجيلات .

3ـ الحد الزماني : قام الباحث بتطبيق البحث الميداني عن طريق أداة الاستبيان على عينة البحث خلال العام الدراسي 2015/2014م

سادسا ـ مصطلحات البحث :

1ـ التعليم العام : يقصد به مرحلتي التعليم الأساسي والمتوسط .

2ـ المفتش التربوي : هو الشخص المكلف من وزارة التربية والتعليم بالتفتيش على المعلم وتقييم أدائه في المؤسسة التعليمية ويتم اختياره عن طريق توفر مجموعة من الشروط من بينها المؤهل العلمي وسنوات الخبرة وامتحان قبول يجرى له بالخصوص .

الفصل الثاني
الجانب النظري للبحث ويشمل

أولاـ نبذة عن تطور التعليم في ليبيا

ثانياـ نتائج من تقرير التنافسية العالمية

أولا ـ نبذة عن تطور التعليم في ليبيا منذ العهد العثماني وحتى الآن :

لم ينل التعليم شيئا من العناية والاهتمام على يد الدولة العثمانية إلا في العقد الأخير من القرن التاسع عشر ، حيث تعرض التعليم شأنه شأن بقية نواحي حياة المواطنين للإهمال ، وعدم الاهتمام من قبل الولاة العثمانيين ، وكان شكل التعليم عبارة عن كتاتيب ملحقة بالمساجد ، وتركز على التعليم الديني دون محاولة من جانب السلطات العثمانية للتطوير أو التغيير .

وقد جاء في تقرير مندوب الحكومة الإيطالية في هيئة الأمم المتحدة ' أن عدد التلاميذ من الذكور والإناث والعرب والأتراك واليهود في المدارس النظامية النظرية والمهنية والعسكرية في العام الدراسي 1910 ـ 1911م لم يزد عن 1500 تلميذ وتلميذة في طرابلس ، وعلى عدد أقل من هذا بكثير في بنغازي ، ويضاف إلى هذا العدد عدد آخر من أبناء العرب واليهود والجاليات الأجنبية كانوا مسجلين في مدارس الإرساليات الإيطالية والفرنسية ، وفي المدارس اليهودية بالنسبة إلى أبناء اليهود . والإحصائيات التي أوردها المندوب الإيطالي في تقريره عن التعليم في العهد العثماني تفيد أن مجموع التلاميذ في مدارس الإرساليات والأقليات في ذلك العهد كان 2589 تلميذا وتلميذة في العام 1910 ـ 1911م ، وتلك الإحصاءات تدل دلالة واضحة على أن التعليم لم يحرز تقدما ملحوظا في العهد العثماني . (1) وكانت المدارس الموجودة بطرابلس عام 1902مدرسة ابتدائية واحدة للذكور بها ثلاثة معلمين و132 طالبا ، وتوجد مدرسة ابتدائية واحدة للإناث بها ثلاث معلمين

و60 طالبة ، وتوجد مدرسة ابتدائية واحدة بها 6 معلمين و 70 طالبا في حين توجد دار للمعلمين بها اثنان من المعلمين وعشرون طالبا ، وتوجد المدرسة العسكرية التي بها 10 معلمين و 50 طالبا ، وهناك مدرسة الفنون والصنائع بها 4 معلمين و 65 طالبا ، وهناك ذكر لمدارس أخرى بها 14 معلما و 490 طالبا ، كما توجد دار للمعلمين تأسست في عام 1901 م وطلابها من كبار السن . (2)

أما في بنغازي ورد في تقرير آخر عن التعليم عام 1883م أن هناك 12 مدرسة لتعليم القرآن الكريم والنحو وبها 365 طالبا وهناك 8 كتاتيب لتعليم القرآن الكريم وجملة طلابها 495 طالبا ، وهناك ثلاث مدارس للمالطيين والإيطاليين الكاثوليك يوجد بها 75 طالبا بالإضافة إلى 34 مدرسة لتعليم القرآن والفقه متفرقة في المنطقة الشرقية .

التعليم في العهد الإيطالي :

كان التعليم في ليبيا قبل العهد الإيطالي إسلاميا دينيا ، ولكن بسبب وقوع الغزو توقف كل نشاط تعليمي لانشغال المواطنين بمقاومة الغزو الإيطالي لليبيا ، وكانت السياسة التعليمية التي انتهجها الاحتلال الإيطالي تقوم على الآتي : (3)

1- السماح باستمرار التعليم في الكتاتيب والمدارس التقليدية وتحت إشراف السلطات التعليمية وبدون مساعدة مالية إلا في حالة زيادة العدد عن 25 تلميذا .

2- عدم التدخل في النشاط التعليمي الذي تقوم به الزوايا خاصة السنوسية في حالة عدم ممارسة أي نشاط عسكري .

3- أوجدت سلطات الاحتلال مدارس ابتدائية مدة الدراسة بها ثلاث سنوات في القرى والمدن الصغيرة ، وخمس سنوات في المدن الكبيرة ، مع فرض اللغة الايطالية بعد السنة الدراسية الثالثة ، وعلى أن تكون الإدارة إيطالية صرفة ، وقامت المدارس الابتدائية القائمة بممارسة وظيفتها التعليمية .

وفي العام الدراسي 1914 - 1915م وفي إقليم طرابلس بالتحديد أوجدت مدرستان في مدينة طرابلس ، ومدرسة واحدة بكل من جنزور والزاوية والعجيلات وزليطن ومصراتة وسرت وبني وليد والقصيبات وغريان ويفرن وجالو ، وكان بها حوالي 800 تلميذ .

أما إقليم برقة فقد وجدت به مدرستان واحدة في بنغازي والأخرى في البركة يدرس بها تلاميذ من المرج وطبرق وكان بها حوالي 500 تلميذ .

4 - أما بالنسبة للتعليم الثانوي فقد نصت القوانين الأساسية بالنسبة لإقليمي طرابلس وبرقة على إنشاء مدارس ثانوية ليتعلم بها أبناء المواطنين الليبيين إلا أن هذه المدارس الثانوية لم تتح لها فرصة الوجود ولم تقدم خدمات تعليمية لأبناء الليبيين (4).

تطور التعليم بعد الاستقلال :

لقد قفز التعليم قفزة نوعية واضحة بعد انتهاء الاستعمار الإيطالي عام 1943م فبلغ عدد المدارس الابتدائية سنة 1950م 195 مدرسة في كل من طرابلس وبنغازي واستمر التوسع المستمر في التعليم الابتدائي والقضاء على الأمية ، ولقد

تم الاستعانة بالخبراء العرب وخبراء من منظمة اليونيسكو ، وكذلك ظهر التعليم التجاري والفني بمعاونة بعض الهيئات الدولية كما تم الاهتمام بالتعليم الصناعي والزراعي والريفي ولقد بدأ الاهتمام بالكيف في السياسة التعليمية والاهتمام بالتعليم الثانوي العام بالإضافة إلى الاهتمام بالتعليم الفني . أيضا كان الاهتمام بالتعليم الجامعي والعالي وإرسال الطلاب إلى بعثات دراسية للخارج لتوفير كفاءات وطنية تقوم بعبء التعليم في ليبيا.والذي بدأ مع العام الدراسي 1955م ، ولقد جاء إنشاء الجامعة الليبية في عام 1955م في كل من طرابلس وبنغازي استكمالا للسلم التعليمي في ليبيا ولتوفير القيادات الفكرية في مختلف المجالات (5)

ولقد ظهرا الاهتمام بالتعليم واضحا خاصة بعد ظهور النفط حيث ضاعفت الدولة الليبية من إنشاء المدارس في كل القرى والمدن الليبية ، وأنشأت معاهد للمعلمين لتخريج الكوادر المتخصصة ، وشجعت المرأة على التعلم .

تطور التعليم بعد انقلاب سبتمبر :

ارتفع عدد الطلاب والمدارس والمعاهد والجامعات بمختلف تخصصاتها بعد انقلاب سبتمبر 1969م وتضاعفت أعداد الطلاب عبر السنوات الموالية في كل المراحل التعليمية ، وقلت نسبة الأمية ، ويرجع ذلك إلى تدفق النفط ، وزيادة الإنفاق على التعليم ، ولكن يلاحظ على هذه الحقبة الاهتمام بالكم وليس الكيف ، فبالرغم من انتشار المباني التعليمية إلا أنه ينقصها العديد من الإمكانيات المتمثلة في المعامل والورش وغيرها ، كما لوحظ عدم الاهتمام بالعنصر الأهم وهو المعلم فلم توضع أية برامج تدريبية تذكر لتطوير أداء المعلمين مما انعكس سلبا على آدائهم الوظيفي ، وضعف تحصيل الطلاب الدراسي كما هو واضح من خلال تقرير التنافسية العالمية الذي نورده في الموضوع الموالي من هذا البحث .

ثانيا ـ ترتيب ليبيا من خلال نتائج تقرير التنافسية العالمية للعام الدراسي 2009-2010م: (6)

نورد هذا التقرير تأكيدا لما يتناوله البحث من تدني لمستوى التعليم في ليبيا حيث تضمن التقرير مسحاً لعدد 139 دولة على مستوى العالم ، وقد غطى التقرير خمس عشرة دولة عربية. وكان ترتيب ليبيا في التقرير متأخرا جدا على المستويات كافة .

وبالنظر إلى ترتيب الدول (بمجموعها 139 دولة) حسب قيمة مؤشر التنافسية العالمية (الشاملة) نجد سويسرا في المرتبة الأولى بينما تشاد في المرتبة الأخيرة. أما الدول العربية ، فدولة قطر في المرتبة الأولى عربياً (بترتيب 17) والأخيرة عربياً هي موريتانيا (بترتيب 135) وقبل الأخيرة عربياً تأتي ليبيا (بترتيب 100).

إن موقع ليبيا التنافسي المتأخر (الترتيب 100) رغم البنية الاقتصادية الكلية المستقرة المتوفرة تفسر على أن ليبيا تواجه صعوبات كبيرة ، ومختنقات خطيرة متعلقة بالبنى الأساسية غير المتطورة ، والمستوى المتدني لتبني التكنولوجيا ،

وسوء الإدارة ، وعدم الحرص في مجال الإنفاق العام ، إلى غير ذلك من المعوقات التنموية ، والتي ما هي إلا أعراض انعكست على تدني مستوى التعليم في ليبيا .

ونورد من التقرير بعض المؤشرات ، والتي لها علاقة بمستوى التعليم في ليبيا :

أولاً ـ نوعية التعليم الابتدائي :

ـ وأتت ليبيا في الترتيب (128) في التقرير من (139 دولة) وهي الأخيرة على مستوى الدول العربية.

ثانيا ـ نوعية التعليم العالي والتدريب ويشمل :ـ

(أ) نوعية النظام التعليمي وكان ترتيب ليبيا في العام الدراسي 2009 - 2010م الترتيب الأخير عالمياً وعربياً .

(ب) نوعية تعليم الرياضيات والعلوم : وكان ترتيب ليبيا في العام الدراسي 2010/2009م الترتيب (113) على مستوى (139) دولة في العالم ، والترتيب قبل الأخير على مستوى (15) دولة عربية .

(ج) نوعية المدارس (آليات) الإدارة : وكان ترتيب ليبيا الترتيب (137) من (139 دولة) والترتيب الأخير على مستوى (15) دولة عربية .

(د) الوصول إلى الانترنت في المدارس : وكان ترتيب ليبيا في العام الدراسي 2009- 2010الترتيب 129 على مستوى 139 دولة في العالم والترتيب 13 على مستوى 15 دولة عربية .

ثالثا ـ التدريب أثناء العمل ويشمل :

(أ) أ توفيرالأبحاث التخصصية والخدمات التدريبية محليا : وكان ترتيب ليبيا في العام الدراسي2009 ـ 2010م الترتيب (134) من(139) دولة والترتيب قبلالأخير من (15) دولة عربية .

(ب) تدريب المعلمين : وكان ترتيب ليبيا أثناء العام الدراسي2009 - 2010م الترتيب(110) من 139 دولة والترتيب 12 من 15 دولة عربية.

رابعا ـ الاستعداد ، والتهيؤ التكنولوجي ، ويشمل :

(أ)1 توفر آخر التكنولوجيات : وكان ترتيب ليبيا(96) من(139) دولة والترتيب (12) على مستوى 15 دولة عربية.

(ب) استخدام الانترنت : وكان ترتيب ليبيا الترتيب (116) من (139) دولة والترتيب قبل الأخير في (15) دولة عربية .

الالتحاق بالتعليم ويشمل:

(أ) نسبة الالتحاق بالتعليم الثانوي وكان ترتيب ليبيا فيه عام 2006 الترتيب 48 على المستوى العالمي والترتيب (الرابع) على المستوى العربي ، وهذا يشير إلى مقدار اهتمام السلطات في العهد السابق بالتظاهر بإدخال الطلبة للمؤسسات التعليمية ، وظهر (الكم) واضحاً كإنتاج طبيعي لنمو حركة السكان في المناطق المختلفة الأمر الذي أملى على الدولة إنشاء الفصول الدراسية لهذه المرحلة من التعليم .

(ب) نسبة الالتحاق بالتعليم الجامعي ، وكان ترتيب ليبيا فيه عام 2008 الترتيب 37 على المستوى الدولي ، والترتيب (الأول) على المستوى العربي ، وهذا يدل على اهتمام ذلك العهد بالكم فقط دون النظر إلى الكيف ، وحرصه على امتصاص الشباب في مؤسسات التعليم العالي دون أن تكون هناك برامج واضحة ، وتخطيط جيد للاستفادة من الخريجين مما ضاعف من البطالة في صفوف الشباب دون أن يكون لهم تأهيل جيد مما جعلهم غير قادرين حتى على المنافسة عالميا بسبب تدني مستوى تعليمهم .

إن هذه المؤشرات التي وردت في التقرير لخير دليل على التدني العام الذي وصل إليه مستوى التعليم في ليبيا ، وهو ما يدعونا إلى مطالبة السادة المسؤولين ، وأصحاب القرار إلى أن يقفوا وقفة جادة ، وإلى الاهتمام برفع مستوى التعليم في ليبيا ، والتركيز على الكيف قبل الكم ؛ إذا أرادوا الرقي بالبلاد ونهضتها ، واللحاق ببقية الأمم التي سبقتنا في هذا المجال .

إن ليبيا لا تنقصها الإمكانيات للنهوض بهذا القطاع الحيوي والمهم ، ولكن تنقصها الإرادة السياسية وهو ما نعول عليه بعد قيام ثور 17 فبراير .

الفصل الثالث ـ الدراسات السابقة

وفيها نتناول عددا من الدراسات التي تناولت موضوع هذا البحث بشكل مباشر أو غير مباشر ونوردها حسب أسبقيتها التاريخية ، وهي على النحو التالي :

1ـ دراسة محمد عبد المحسن العتيبي ، 2007م (7) ، وتناول فيها المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام ، وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي " ما دور المناخ المدرسي السائد في أداء المعلمين العاملين في مراحل التعليم العام بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض ؟ وما معوقاته ؟" ، وتهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة المناخ المدرسي السائد في مراحل التعليم العام بالمدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين ، وتحديدا مدى رضا المعلمين عن المناخ السائد في مراحل التعليم العام ، والكشف عن أهم المعوقات التي تحول دون توفر مناخ مدرسي مناسب في مراحل التعليم العام .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية وهي : انحصار دور الإدارة على تطبيق اللوائح والأنظمة ، وفض المنازعات والخلافات بين المعلمين ، ويؤكد المعلمون على أن المناخ المدرسي السائد له دور مؤثر في العملية التعليمية ، كما أن ضعف الاهتمام بالأنشطة التعليمية ، وقلة الأجهزة ، وعدم توفر الوسائل التعليمية الكافية التي تساعد المعلم على أداء وظائفه تؤثر في المناخ المدرسي السائد في العملية التعليمية .

2ـ دراسة مراد بادي ، 2009م (8) ، وتناول فيها ظاهرة ضعف التحصيل الدراسي ، ويعلل الباحث الأسباب التي دعته إلى دراسة هذا الموضوع هو أن ضعف التحصيل الدراسي يؤدي إلى الهروب من المدرسة ، ثم أنه بالرغم من الإمكانيات المتوفرة والتكنولوجيا يبقى التدني في التحصيل الدراسي ، ويختتم الدراسة بأهمية

التأكيد على الدافعية للتحصيل الدراسي من خلال الحوافز المادية ، والإرادة القوية لزيادة التحصيل .

3- دراسة زياد بركات ، حسام حرز الله ، 2010م (9) ، وتناول فيها الباحثان : "أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين في محافظة طولكرم" بفلسطين .

وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى أسباب تدني التحصيل في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين في ضوء متغيرات : الجنس ، والتخصص الدراسي ، والمؤهل العلمي ، والخبرة في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم ، وبعد تحليل البيانات اللازمة أظهرت الدراسة النتائج الآتية :

1. أظهرت تقديرات المعلمين أن الأسباب الخمسة الأكثر أهمية لتدني التحصيل في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا كانت على الترتيب التنازلي الآتي:

- الضعف الصحي يؤثر في تحصيل الطلبة بمادة الرياضيات .
- المشاكل السلوكية تؤثر في أداء الطلبة التحصيلي في الرياضيات .
- عدم الرغبة الذاتية في الدراسة يؤدي إلى تدني مستوى الطالب في مادة الرياضيات .
- عدم الشعور بالانتماء للمدرسة يدفع إلى عدم الاهتمام بالدراسة .
- عدم إلمام المعلمين بالنظريات التربوية والنفسية الحديثة يؤدي إلى ضعف أداء الطلبة .

4- دراسة عبد السلام القلالي ، 2012م (10) ، حول المنظومة التعليمية في ليبيا ، وبين الباحث فيها أن المنظومة التعليمية هي الوعاء الذي تنفذ من خلاله الخطط التعليمية المرسومة ، والجهاز الذي ينظم آليات التنفيذ لهذه الخطط ، والأداة التي تراقب سير التنفيذ ، والآلية التي يتم بها تقويم العملية التعليمية برمتها .

وفي الختام توصي الدراسة بتجويد طرائق التدريس ، وتحسين المخرجات ، والاستفادة مما يستجد من ابتكارات على الساحة الدولية في مجال تقنيات التعليم والمنظومات التعليمية .

5- دراسة حازم أحمد ، صاحب اسعد ويس ، 2013م (11) ، وتناول الباحثان فيها أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والطلبة ، وكان الهدف من الدراسة التعرف على أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي من وجهة نظر المدرسين والمدرسات ، ومن وجهة نظر الطلبة ، واستخدم الباحثان عينة متكونة من (156) مدرسا ومدرسة موزعين على (11) مدرسة ، وعينة من الطلاب عددها (367) طالبا وطالبة ، وقد بينت الدراسة أن أهم أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي ترجع إلى عدم وجود محفزات لإثارة ذكاء الطلبة ، وأثر الأوضاع السياسية والاقتصادية على نفسية الطالب ، وانتشار الهاتف المحمول ، ووسائل اللهو الأخرى ، وقد أوصت

الدراسة بضرورة فتح دورات تقوية للطلبة ، والاهتمام بتنمية الجانب العلمي للمعلمين ، والاهتمام بالدافعية ، وتوفير الوسائل التعليمية الحديثة

الفصل ـ الرابع

ونتناول فيه :

أولا ـ الإجراءات المنهجية للبحث :

1ـ منهج البحث : اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الملائم لمشكلة البحث .

2ـ أداة البحث : استخدم الباحث استمارة الاستبيان المقفل للمفتشين التربويين بقسم التفتيش التربوي بمكتب تعليم العجيلات وتضمنت الأداة (17) سؤالا حول أهم أسباب تدني مستوى التعليم في ليبيا وقد تم عرضها على عدد من الأساتذة التربويين وأبدوا بعض الملاحظات حولها التي تم أخذها بعين الاعتبار .

3ـ مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث من المفتشين التربويين بمكتب تعليم العجيلات البالغ عددهم 78 مفتشا تربويا لمرحلة التعليم الأساسي .

4ـ عينة البحث : تم استخدم الطريقة العشوائية لاختيار عينة البحث حيث قام الباحث بتوزيع عدد (50) استمارة استبيان على المفتشين التربويين بتعليم العجيلات ، وكان عدد الاستمارات المسترجعة منها والقابلة للتحليل الإحصائي (41) استمارة ، وغير المعاد منها كان (9) استمارات وبالتالي تكون نسبة العينة (52.56%) من مجتمع البحث الكلي .

5ـ الأساليب الإحصائية : لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات تم استخدم التكرارات ، والنسب المئوية ، والوزن النسبي لمعرفة النتائج التي توصل إليها الباحث .

ثانيا ـ عرض نتائج البحث :

السؤال الرئيس للبحث هو (ما سبب تدني مستوى التعليم العام في ليبيا ؟)

والجدول التالي يوضح آراء عينة من المفتشين التربويين بمكتب تفتيش العجيلات حول سبب تدني مستوى التعليم في ليبيا .

	العبـــــــــارات	نعـــم التكرار والنسبة المئوية	أحيانـــــــا التكرار والنسبة المئوية	لا التكرار والنسبة المئوية	الوزن النسبي	الترتيب
1	قلة الأبنية المناسبة لإدارة العملية التعليمية .	23 %56	16 %39	2 %4.9	251.21	14
2	ضعف طرائق التدريس المستخدمة من قبل المعلمين	24 %58.5	16 %39	1 %2.5	256.09	12
3	ضعف أداء المعلمين لواجباتهم التدريسية .	25 %61	15 %36.6	1 %2.5	258.53	11
4	عدم استخدام المعلم البرامج المعينة في التدريس .	28 %68.2	12 %29.2	1 %2.5	265.85	9
5	ضعف تقويم المتعلمين في مجال تحصيلهم الدراسي من قبل المعلمين .	24 %58.5	14 %34	3 %7.3	251.21	14م
6	ضعف أداء الإدارة المدرسية لعملها	29 %70.2	12 %29.2	—	270.73	8
7	قلة التجهيزات المطلوبة لإنجاح العملية التعليمية .	31 %75.6	10 %24.2	—	275.60	6
8	عدم الاهتمام بالأنشطة المدرسية الخاصة بالمتعلمين .	33 %80.4	8 %19.5	—	280.48	5
9	ضعف الصلة بين البيت والمدرسة .	34 %82.9	7 %17	—	282.92	4
10	التقصير الواضح من الدولة تجاه التعليم بشكل عام	39 %95	2 %4.8	—	295.12	1
11	عدم استخدام أسلوب الامتحانات الحديثة التي تحارب ظاهرة الغش عند التلاميذ .	24 %58.5	15 %36.5	2 %4	253.65	13
12	التركيز في الحصول على الشهادة دون الاهتمام بالجوهر .	37 %90	4 9.7	—	290.24	3
13	ضعف المحتوى المعرفي للمناهج الدراسية .	9 %21.9	18 %43.9	14 %34.1	187.80	15
14	عدم تعاون مجالس الآباء والمعلمين مع إدارة المدرسة .	30 %73	11 %26.8	—	273.17	7
15	عدم الأخذ بملاحظات المفتشين التربويين أثناء متابعتهم للعملية التعليمية .	27 %65.8	14 %34	—	265.85	10
16	قلة التركيز على نتائج المؤتمرات والندوات العلمية الخاصة بتدني مستوى التعليم .	31 75.6	10 %24.4	—	275.60	6م
17	عدم النمو المهني للمعلمين بسبب قلة التدريب المستمر لهم	38 %92.6	3 %7.4	—	292.68	2

من خلال استعراض الجدول السابق نلاحظ الآتي :

ـ جاءت العبارة رقم (10) (التقصير الواضح من الدولة تجاه التعليم بشكل عام) في المرتبة (الأولى) وبوزن نسبي (295.12) وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة على هذه العبارة وبنسبة (95%) من أفراد العينة .

ـ كما جاءت العبارة رقم (17) (عدم النمو المهني للمعلمين بسبب قلة التدريب المستمر) في المرتبة (الثانية) وبوزن نسبي (292.68) ، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة على هذه العبارة أيضا ، وبنسبة (92.6%) من أفراد عينة البحث .
ـ وأتت العبارة رقم (12) (التركيز في الحصول على الشهادات دون الاهتمام بالجوهر) في المرتبة (الثالثة) وبوزن نسبي (290.24) ، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة على هذه العبارة كذلك ، وبنسبة (90%) من أفراد العينة .
ـ ثم كانت العبارة رقم (9) (ضعف الصلة بين البيت والمدرسة) في المرتبة (الرابعة) وبوزن نسبي قدره (282.92) وكانت نسبة من أجاب بنعم على هذه العبارة (82.9%) من أفراد العينة .
ـ ثم جاءت العبارة رقم (8) (عدم الاهتمام بالأنشطة المدرسية الخاصة بالمتعلمين) في المرتبة (الخامسة) وبوزن نسبي (280.48) وكانت نسبة من أجاب بنعم من أفراد العينة (80.4%) .
ـ وتلتها العبارتان رقم (7 ، 16) وهما على التوالي (قلة التجهيزات المطلوبة لإنجاح العملية التعليمية) (قلة التركيز على نتائج والمؤتمرات الندوات العلمية الخاصة بتدني مستوى التعليم) في المرتبة (السادسة) وبوزن نسبي (275.60) لكل منهما ، وكانت نسبة من أجاب بنعم على هاتين العبارتين (75.6%) من أفراد العينة
ـ ثم جاءت العبارة رقم (14) (عدم تعاون مجالس الآباء والمعلمين مع إدارة المدرسة) في المرتبة (السابعة) وبوزن نسبي (273.17) وكانت نسبة من أجاب بنعم من أفراد العينة (73%)
ـ وأتت العبارة رقم (6) (ضعف أداء الإدارة المدرسية لعملها) في المرتبة (الثامنة) وبوزن نسبي (270.73) وكانت نسبة من أجاب بنعم من أفراد العينة على هذه العبارة (70.2%) .
ـ ثم كانت العبارة رقم (4) (عدم استخدام المعلم الوسائل المعينة في التدريس) في المرتبة (التاسعة) وبوزن نسبي (265.85) وكانت نسبة من أجاب بنعم من أفراد العينة على هذه العبارة (68.2%) .
ـ وأتت العبارة رقم (15) (عدم الأخذ بملاحظات المفتشين التربويين أثناء متابعتهم للعملية التعليمية) في المرتبة (العاشرة) وبوزن نسبي (265.60) ، وكانت نسبة من أجاب بنعم من أفراد العينة (65.8%) .
ـ ثم كانت العبارة رقم(3) (ضعف أداء المعلمين لواجباتهم التدريسية) في المرتبة (الحادية عشرة) وبوزن نسبي (258.53) وكانت نسبة من أجاب بنعم على هذه العبارة (61%) من أفراد العينة .
ـ ثم تلتها العبارات رقم (2) **ضعف طرائق التدريس المستخدمة من قبل المعلمين** في المرتبة (الثانية عشرة) وبوزن نسبي (256.21) وكانت نسبة من أجاب بنعم على تلك العبارات من أفراد العينة (58.5) .

ـ وجاءت العبارة رقم (11) (عدم استخدام أسلوب الامتحانات الحديثة التي تحارب ظاهرة الغش عند التلاميذ) في المرتبة (الثالثة عشرة) وبوزن نسبي (253.65) وكانت نسبة من أجاب بنعم على هذه العبارة (58%) من أفراد العينة .

ـ وأتت العباراتان (1) ، (5) (قلة الأبنية المناسبة لإدارة العملية التعليمية)،(ضعف تقويم المتعلمين في مجال تحصيلهم الدراسي من قبل المعلمين) في المرتبة (الرابعة عشر) وبوزن نسبي 251.58 وكانت نسبة من أجاب بنعم (21.9%) من أفراد العينة .

وأخيرا جاءت العبارة رقم (13) (ضعف المحتوى المعرفي للمناهج الدراسية) في المرتبة الخامسة عشرة وبوزن نسبي (187.80) وكانت نسبة من أجاب بنعم (21.9) من أفراد العينة .

ثالثا ـ مناقشة نتائج البحث :

من خلال العرض السابق الذي تناول ترتيب العبارات ونسبتها المئوية يمكن أن نستنتج الآتي :

أتفق معظم أفراد العينة على أن هناك تقصيرا كبيرا من الدولة في عدم اهتمامها بالتعليم ، ويعتبر هذا التقصير هو السبب الرئيس في تدني مستوى التعليم في ليبيا ؛ حيث أكد ذلك ما نسبته 95% من أفراد العينة هذه الحقيقة ، وهي نسبة عالية جدا مقارنة ببقية العبارات ، والسبب الثاني والمهم أيضا هو عدم اهتمام وزارة التربية والتعليم بالنمو المهني للمعلم ، وعدم التدريب المستمر للمعلمين أثناء الخدمة من خلال الدورات التدريبية المكثفة للرفع من كفاءتهم المهنية ، ومواكبة التطور السريع في هذا المجال ، وأكد على ذلك 92.6% من المستجوبين ، وهي نسبة عالية أيضا في هذا المجال .

والأخطر من ذلك كله تركيز الطلاب في الحصول على الشهادة دون الاهتمام بالجوهر وهو ما أكده 90% من أفراد العينة ، وهي نسبة مرتفعة جدا في هذا الخصوص ؛ ولذلك نرى أن جامعاتنا ومعاهدنا تدفع بآلاف الخريجين في كل عام إلى سوق العمل ، ولكن ينقصهم الخبرة وعدم القدرة على الاستفادة من العلم الذي تلقوه في مقاعد الدراسة مما أضاف أعدادا كبيرة إلى طابور العاطلين عن العمل ، وعدم قدرتهم على منافسة العنصر الأجنبي أو الحصول على فرص عمل خارج ليبيا .

كما ألقى أفراد العينة اللوم على الأسرة في عدم متابعتها المستمرة لأبنائها داخل المدرسة وخارجها مما انعكس سلبا على ضعف تحصيل أبنائها الدراسي ، وأسهم في تدني مستوى التعليم أيضا .وقد أكد هذه الحقيقة حوالي 83% من استجابات أفراد العينة الذين أجابوا بنعم .

كما أن ضعف الاهتمام بالأنشطة المدرسية والتي أكدها 80.4% ممن تم استجوابهم من أفراد العينة ، إذ تعتبر الأنشطة المدرسية من المحفزات المهمة للطالب التي تساعده على حب التعلم والمدرسة ، نظرا لدورها المهم في تبسيط المعلومة ،

وتقديمها للمتعلم بأسلوب مشوق وجذاب ، وهذا الغياب لدور الأنشطة المدرسية أسهم بشكل واضح في تدني مستوى التعليم .

كما أن عدم التركيز على النتائج التي تقدم من خلال المؤتمرات والندوات العلمية التي تعالج قضايا التعليم بشكل خاص ، وعدم الاستفادة منها أسهم هو الآخر في تدني مستوى التعليم كما دلت عليه نتائج البحث ؛ إذ أجاب ما نسبته 75.6% بنعم على هذه العبارة .

ومن اللافت للنظر رغم كثرة الثروة التي حبا الله بها الشعب الليبي إلا أن ما نسبته 75.6% من أفراد العينة أكدوا أن هناك فقراً في التجهيزات المطلوبة لإنجاح العملية التعليمية المتمثلة في المعامل والورش والأدوات المختلفة كالموسيقية والرياضية والفنية وغيرها من مستلزمات النشاط ، وهذا أسهم بشكل كبير في تدني مستوى التعليم في ليبيا .

أيضا اتفق ما نسبته 73% من أفراد العينة على أن عدم التعاون بين مجالس الآباء والمعلمين مع إدارة المدرسة أثر بشكل كبير على العملية التعليمية ، وهو ما يُعد جانبا سلبيا في مجتمعنا الليبي ويحتاج إلى البحث والدراسة للتعرف على هذا العزوف الذي زاد من تفاقم تدني مستوى التعليم في بلادنا .

أيضا بينت نتيجة البحث أن ضعف أداء الإدارة المدرسية هو الآخر أسهم في تدني مستوى التعليم ؛ حيث أكد ما نسبته 70.2% من أفراد العينة أنهم غير راضين عن أداء الإدارة المدرسية

وهذا الأمر يحتاج من المسؤولين في وزارة التربية والتعليم إلى إعادة النظر في مديري المدارس ، وإقامة الدورات التدريبية لهم في هذا الخصوص .

ومن اللافت للنظر أيضا ، ومن خلال إجابات أفراد العينة ؛ إذ أكد ما نسبته 68.2% أن المعلمين لا يستخدمون البرامج المعينة في التدريس كالوسائل التعليمية ، والأنشطة المختلفة التي تخدم العملية التعليمية مما أسهم أيضا في تدني مستوى التعليم .

كما يلاحظ كذلك من خلال إجابات أفراد العينة أن نسبة كبيرة من المعلمين لا يأخذون بملاحظات المفتشين التربويين ، حيث أكد ما نسبته 65.8% على هذه الحقيقة ، وهي نسبة مرتفعة مقارنة ببقية الاختيارات ؛ حيث ذكر 34% منهم أحيانا ، وصفر لا يوجد ، وهذا يحتاج هو الآخر إلى البحث لمعرفة أسباب عدم الأخذ برأي المفتش التربوي من قبل أغلب المعلمين .

أيضا ضعف أداء المعلمين لواجباتهم التدريسية وهو ما أكده 61% من أفراد العينة ، وهو ما ينعكس سلبا على التحصيل العلمي للطلاب ؛ فكلما كان المعلم متمكنا من مادته قويا في عطائه ارتفع مستوى التحصيل العلمي للطلاب ، ولكن يبدو أن معظم معلمينا يعانون ضعفا واضحا في أدائهم التدريسي وهو ما أكدته نتيجة هذا البحث الأمر الذي يحتم على وزارة التربية والتعليم ان تتخذ التدابير اللازمة لعلاج هذا الضعف من خلال الدورات التدريبية المكثفة للمعلمين ،

والاهتمام بطلاب كليات التربية التي تدفع بألاف الخريجين في كل عام للتدريس بمختلف مراحل التعليم العام .

ولقد جاءت العبارات ضعف طرائق التدريس المستخدمة من قبل المعلمين , وضعف تقويم المتعلمين في مجال تحصيلهم الدراسي من قبل المعلمين ، وعدم استخدام أسلوب الامتحانات الحديثة التي تحارب ظاهرة الغش عند التلاميذ في مرتبة واحدة تقريبا من قبل المستجوبين من أفراد العينة ؛ إذ كانت نسبة من أجاب بنعم 58.5% وهي أعلى من متوسط ممن أجاب بـ لا والتي لم تتجاوز في المتوسط41% تقريبا ، وهذا يعتبر مؤشرا على أن هناك سلبيات عديدة أسهمت في تدني مستوى التعليم وإن تفاوتت بعض الشيء عن بعضها إلا أنها تحتاج جميعها إلى الاهتمام والعناية من السادة المسؤولين في وزارة التربية والتعليم .

وبالرغم من كثرة انتشار الأبنية التعليمية في ليبيا إلا أن ما نسبته 56% من أفراد العينة لديهم ملاحظات حول هذه الأبنية ، وهي عدم مناسبتها لإدارة العملية التعليمية ؛ إذ ينقص معظمها الإمكانيات اللازمة من ساحات وقاعات لممارسة الأنشطة المختلفة ، وكذلك المعامل والورش لإجراء التجارب ، وتدريب الطلاب ، وهذه كلها عوامل تسهم في تدني مستوى التعليم .

وأخيرا الجانب الإيجابي الوحيد الذي اتفق عليه معظم المستجوبين من أفراد العينة هو عدم ضعف المحتوى المعرفي للمناهج الدراسية ؛ إذ أجاب ما نسبته 78% بـ لا أي عدم موافقتهم على أن هناك ضعفا في مناهجنا التعليمية و 22% تقريبا فقط أجابوا بنعم ، ولكن هذه القوة في مناهجنا التعليمية يرى الباحث أنها تحتاج إلى معلم قوي هو الآخر ، ومعد إعدادا جيدا حتى يتمكن من تقديمه للطلاب بالشكل المطلوب ، بالإضافة إلى توفير الإمكانيات اللازمة من قاعات ومعامل وورش ومعدات وأدوات مختلفة ليستعين بها المعلم في تقديم المنهج إلى طلابه بشكل مرض .

رابعا ـ التوصيات :

وفي ختام هذا البحث ، ومن خلال ما توصل إليه الباحث من نتائج ، يوصي بالآتي :

1ـ ينبغي على الدولة أن تولي عناية خاصة بالتعليم ، وأن تقدم له كل الإمكانيات اللازمة ؛ لأن التعليم يعتبر الركيزة الأساسية لتقدم الدولة علي الأصعدة كافة .

2ـ الاهتمام بالمعلم ماديا ومعنويا ، وإقامة الدورات التدريبية المستمرة له كي ينمو مهنيا ، ويواكب التطورات المستمرة المستحدثة في مجال التعليم .

3ـ تغيير مفهوم الحصول على الشهادة دون بذل أي مجهود علمي من خلال التوعية عبر مختلف الوسائل الممكنة ، ومن خلال إجراء امتحانات جدية عند التقدم للحصول على وظيفة ما .

4ـ تقوية الصلة بين البيت والمدرسة ، وتوعية الأسرة بأهمية دورها في متابعة تحصيل الدراسي لأبنائها الدراسي ، والتعاون مع المدرسة بالخصوص .

5- الاهتمام بالأنشطة المدرسية ، وتوفير الإمكانيات اللازمة لها ، نظرا لما تقدمه من تحفيز للطالب ، ومساعدته على التحصيل الدراسي ، وحب المدرسة والتعلم .
6- تقوية أداء الإدارة المدرسية من خلال اختيار مديرين أكفاء للمدارس ، وإقامة الدورات التدريبية لهم لرفع كفاءتهم المهنية .
7- حث المعلمين على استخدام التقنيات التدريسية , وتوفيرها بالمدارس ؛ نظرا لما من لها أثر في توصيل المعلومة بشكل سهل وميسر للمتعلمين .
8- التأكيد على أهمية دور المفتش التربوي في متابعة وتقييم المعلم لأدائه التدريسي ، وإعطائه الصلاحيات اللازمة التي تمكنه من أداء عمله على أكمل وجه .
9- استخدام أساليب حديثة في تقويم التلاميذ تعتمد على أسس التقويم الحديثة ، والتي لا مجال فيها للغش ، والابتعاد عن الأسلوب القديم الذي يعتمد على الامتحانات التقليدية التي تجرى مرة أو مرتين في السنة ، ولا يعطي نتائج حقيقية لمستوى تحصيل التلاميذ .
10- الاهتمام بما توصلت إليه المؤتمرات والندوات العلمية من نتائج وتوصيات وآراء تخدم قضايا التعليم ، والاستفادة منها .

الهوامش

1- محمد ناجي شركز ، طرابلس الغرب ، نقلا عن : نوارة قليصة ، مجلة منارة البحوث الاجتماعية ، العدد الرابع ، 2010م : ص77 .
2- رأفت غنيمي الشيخ ، تطور التعليم في ليبيا في العصور الحديثة ، دار التنمية للنشر والتوزيع ، 1972م : ص72 .
3- تقرير الأمم المتحدة عن ليبيا 1950م ، نقلا عن ، مجلة منارة البحوث الاجتماعية ، العدد الرابع ، 2010م ، ص78 .
4- رأفت الغنيمي الشيخ ، 1972م ، مصدر سبق ذكره ، ص115 .
5- المرجع السابق ، ص186 .
6- عبد السلام القلالي ، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الوطني للتعليم ، 2012م ، ص18- 19

هوامش الدراسات السابقة :

7- محمد عبد المحسن العتيبي ، المناخ المدرسي ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، قسم العلوم الاجتماعية ، السعودية ، 2007م .
8- مراد بادي ، ظاهرة ضعف التحصيل الدراسي ، 2009م .
9- زياد بركات ، حسام حرز الله ، أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين في محافظة طولكرم ، المؤتمر العلمي الأول لمديرية التربية والتعليم في محافظة الخليل ، 2010م .
10- عبد السلام القلالي ، مرجع سبق ذكره .
11- حازم أحمد ، صاحب أسعد ويس ، أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والطلبة ، جامعة تكريت ، كلية التربية ، سامراء ، 2013م .